

فَمَنْ صَبَرَ لَدُنَّ فَخَانٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ  
بِالْحَالِ مِنْ ذِكْرِهِ أَحَدًا فَلَمْ يَقُلْ عَلَيْهِ وَلَوْ  
لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْإِطْلَاقُ الْبَهِيمُ عَلَيْهِ  
وَهُوَ مِنْ أَدِيمِ الْمَطْفِئَاتِ وَأَرَادَهَا وَمِنْ  
الْبُحْبُوحِ هُنَا بَحْرٌ عَلَى نَفْسِهِ فَأَتَتْهُ  
فَتَمَّتْ مِثْلَ جِلْمِ مَرْغَمِ مَبْلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَالْمَتْلَمُ عَشْرٌ مَحْمُودٌ تَرَكُ الْقِلَابَاتِ  
عَلَيْهِ فَقَدْ جَلَّ عَلَى نَفْسِهِ حَيْثُ مَرَّ بِهَا  
سَمَّهَا صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْرًا إِذَا  
صَبَلَ هُوَ وَاحِدَةٌ مِنَ الْوَصَالَاتِ الْفُضُولِ  
وَرَأَى عَلَيْهِ جِلْمَهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا فَعَلِمَهُ  
أَلَمْ يَمُنْ نَلَيْتَ هَذَا أَقَالَ بِنِ الْبِكْرِ النَّصْرُ  
بِالذَّهَبِ الْعَمُّ فَقَدْ نَلَيْتَ الْأَسْفَانَةَ  
فِي الْأَسْحَارِ مِنْ كُنْزِ الْأَسْرَارِ وَالْحَمْلُ الْعَمُّ  
فَقَدْ نَلَيْتَ الْأَوَّلَ فَقَلَيْتَ لَهُ مَا هَذَا  
الْمَكْتُوبُ عَلَى رِيشِ الْبَكْرِ قَالَ هَذَا خَاتَمَةُ  
نَفْسِي وَرَأَيْتُ الْبِكْرَ كُنْتُ أَوْ مَلَّ مِنْ سَيِّدِي

أَعَادَتْ الْمَسْطُورَةَ

المسطورة وما تلا محمد من سورة البقرة  
تفصيلاً فانت أهدى والنمات من أبي خديرة  
لاضمان فعله مذكور ذلك وإن تفديني  
فإن أهدى ذلك **مُنَاجَاةً لِقَدِّ**  
حَدَّثَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ وَشِدَّةٍ وَرَأْيِ طِبَارِي  
هَذِهِ الْخُوفُ وَالرَّهْبُ وَمَا لِي بِأَرْجِي  
النَّبِيِّ نَامِرٌ سَوَالِكُ فَكَيْنَ عَوْنِي عَلَى  
حَادِثِ الْمَوْتِ فَمَا هَكَذَا حَاضِرُ الْبَرِيَّةِ  
عَدِي عَلَيْهِ فِي أَيْمَانِي فِي الْمَشَادِيَّةِ  
وَالكَلْبُ فِي خَيْرِ مَعْبُودَاتِ إِلَى صَبْرٍ  
أَمَةٌ خَيْرُ كِتَابٍ قَدِ حَيَّ لَشَكَّتْ  
وَالرَّيْبُ أَنَا السَّبَابُ الْمَحْتَجُّ فَارْحَمِ  
تَدْلِي أَنْ الْبَائِسِ الْمَسْكِينِ قَدِ حَيَّ  
الْوَصِيَّةِ أَنْتَ كَمْ أَقْصِدُ سَوَالِكِ  
الْمَاجِيَةِ الْخَاصِيَّةِ فَكَيْنَ عَوْنُ خَدِّ  
وَقَدْ غَيْرَ كَيْتِ مَا طَلَبَ وَخَدِّ بَدِي  
رَأَيْتُ حَيَّيَ وَقَاقِي أَنِ الْبَقِيَّ مَا أَوْجِي